رابط المادة على منصة باحث

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

230 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح باحاديث الجامع الصحيح
تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غسل الدم عن اسماء رضي الله تعالى عنها قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع؟ قال تحطه ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد هذه الترجمة باب غسل الدم والمراد بالدم اي دم الحيض وهو دم نجس لا يصح ان تصلي المرأة بثوبها وقد علق به شيء من دم حيضها فهذه الترجمة
في بيان ما الذي على المرأة ان تصنعه في ثوبها ان كان به او ان كان اصابه شيء من الدم دم الحيض وما الطريقة المثلى لتطهيره قبل ان تصلي فيه
فالترجمة معقودة لبيان ذلك واورد امام البخاري رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان امرأة قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع
وجاء في بعض الروايات ان السائلة هي اسماء هي اسماء نفسها رضي الله عنها احيانا يقع في بعض الروايات ان يصرح الراوي بنفسه او الصحابي يصرح بنفسه واحيانا يبهم نفسه ان سائلا او ان رجلا او ان امرأة
فقولها في هذه الرواية جاءت امرأة ابهمت نفسها والا فهي التي سألت كما جاء ذلكم مصرحا به ببعض روايات الحديث قال ترأيت احدانا تحيض في الثوب؟ كيف تصنع ارأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع؟ معنى قولها تحيض في الثوب
اي يصل دم الحيض الى ثوبها فما الذي تصنع بثوبها اذا ارادت ان تصلي ما الذي تصنعه في ثوبها اذا ارادت ان تصلي فهذا معنى قولها ارأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع
تحيض في الثوب اي ان الثوب يصيبه من دم الحيض فما الذي تصنع بهذا الثوب وفي ذلك الزمان لم يكن ما تيسر في زماننا هذا من الفوط الصحية التي آآ تستعملها اكثر النساء
وقت حيضتها فينحصر الدم في تلك الفوط وتلقيها واحدة تلو الاخرى ولا يصيب شيئا من ملابسها آآ اي شيء من دم الحيض بينما في الزمان الاول لم يكن ذلك متيسرا فكانت المرأة تحيض في
ثوبها ثم يعلق بالثوب شيء من الاثار او شيء من الدم دم الحيض ارشدها النبي عليه الصلاة والسلام الى الذي تصنعه بهذا الدم قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه. اي انه بذلك يكون طاهرا
فذكر لها عليه الصلاة والسلام اولا الحد قال تحته والحت تكون به ازالة عين النجاسة واحدته هو حك اصابعها او اظفارها بحيث تتساقط الاجرام المتماسكة من الدم الملتصقة بالثوب فتتساقط
هذا الحد او الحك تحته اي تحكه باطراف اظافرها او اصابع يدها بحيث هذه الاجرام الملتصقة الثوب تتساقط فهذا الامر الاول الامر الثاني قال تقرصه بالماء تقرصه بالماء قرصه بالماء اي دلكه بالماء
بحيث انها تصب على موضع الدم موضع هذه النجاسة في ثوبها تصب عليه الماء تدلكه يعني تصب عليه قليلا من الماء وتدلكه اي تفرك الثوب بيدها باصابعها هذا يفيد في ازالة
ما تشربه الثوب من دم ما تشربه الثوب من دم. العملية الاولى تسقط الاشياء الظاهرة العملية الاولى تسقط الاشياء الظاهرة الملتصقة اه الثوب فهذه تحك فتتساقط يبقى اه امر اخر وهو ما شربه الثوب
وامتصه من ذلك الدم فبصب قليل من الماء ودلكه تزول هذه النجاسة التي شربها او تسربها الثوب ثم تنضحه اي تصب عليه الماء شيئا فشيئا فهذه العملية الثالثة وبذلكم يكون قد طهر وزالت عنه هذه
آآ النجاسة فتصلي فيه قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه. نعم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت
ثم اورد هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر
افادع الصلاة استحاض او اه يعني اصاب بالاستحاضة آآ اي ان الدم متواصل بخلاف دم الحيض الدم الحيض له مدة محددة ووقت محدد اما سبعة ايام او ثمانية ايام او تسعة ايام او اقل او اكثر تتفاوت النساء في ذلك
لكن المرأة المستحاضة يتواصل هذا الدم ويستمر ولا يتوقف فجاءت هذه المرأة فاطمة رضي الله عنها تسأل النبي عليه الصلاة والسلام قالت اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة يعني مثل الحائط هل حكمي حكم الحائض
لان الحائض حكمها انها تدع الصلاة وقت حيضتها فهي تسأل هل حكم المستحاضة حكم الحائض بحيث انها تدع الصلاة لا تصلي ام ان لها حكما اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
هذا نفي لقولها افادع الصلاة؟ قال لا اي لا تدع الصلاة لان المستحاضة ليس حكمها كحكم الحائض لماذا قال عليه الصلاة والسلام انما ذلك عرق وليس بحيض علل ذلك بيان الفرق
بين دم الحيض ودم الاستحاضة فدم الحيض كما اخبر عليه الصلاة والسلام عرق اي عرق ينزف ويكون في فم الرحم في ادناه في مكان قريب من المخرج مخرج آآ البول
فيكون في ادناه عرق ينزف اي بسبب مرض يصيب المرأة بسبب طعام او حمل شيء ثقيل او آآ تناول دواء ضار او نحو ذلك ستصاب بمثل هذا النزيف وقد يستمر معها احيانا شهور واحيانا
سنوات قد يستمر وهو يعتبر مرض يصيب المرأة ويزول باذن الله سبحانه وتعالى بالتداوي والعلاج فقال لها انما ذلك انما ذلك عرق انما ذلك عرق وليس بحيض لان الحيض دم يخرج من قعر الرحم
ليس من فم الرحم وانما دم يخرج من قعر الرحم فاذا فيه تفاوت بينهما من حيث المخرج من حيث المخرج دم الاستحاضة يخرج من عرق بادنى الرحم واما دم الحيض فانه يخرج من قعر الرحم
هذا هذا من ناحية من ناحية اخرى بينهما فرق من حيث الشكل والرائحة ولهذا جاء في بعض روايات الحديث قال لها ان دم الحيض دم اسود يعرف ان دم الحيض دم
اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة فاذا كان الاخر فتوضئي وصلي. الشاهد قوله لها انما ذلك دم اسود يعرف فدم الحيض دم اسود وهو ثخين ليس بالدم الخفيف دم اسود
او قل ايضا احمر غامق يعني قريب للسواد لونه غامق يعني هو احمر لكنه الى السواد اقرب ولهذا يقال له اسود كما جاء في هذا الحديث هذا من حيث اللون
ومن حيث الجرم ثقيل وثخين ليس خفيف ومن حيث الرائحة له رائحة كريهة فهذه علاماته هذه علامات دم الحيض اللون اسود دم ثخين ورائحته كريهة ورائحته كريهة هذه علاماته واما دم الاستحاضة فبخلاف ذلك دم احمر وخفيف وليس له رائحة
دم احمر وخفيف وليس له رائحة هنا الاستحاضة لونه احمر وذاك اسود ودم الاستحاضة دم خفيف ودم الحيض دم ثقيل ودم الاستحاضة لا رائحة له ودم الحيض له رائحة كريهة
هذه ثلاث فروقات هذه ثلاث فروقات بين الدمين دم الحيض ودم اه الاستحاضة واما من حيث الحكم دم الحيض هو الذي آآ لا تصلي المرأة تدع الصلاة وقت خروجه وقت حيضتها
اما دم الاستحاضة فله حكم اخر. يأتي بيانه ولا تدع الصلاة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة بنت ابي حبيش قال لا انما ذلك عرق وليس بحيض وليس بحيض
اذا ماذا تصنع المرأة المستحاضة ماذا تصنع؟ وقد علمنا ان الاستحاضة دم مستمر الخروج استحاضة دم مستمر الخروج فماذا تصنع متى تصلي؟ ومتى تتوقف عن الصلاة وقد علمنا ان دم الاستحاضة لا تتوقف به عن صلاتها بل تستمر تصلي
اذا ماذا تصنع يقول عليه الصلاة والسلام فاذا اقبلت حيضتك فدع الصلاة واذا ادبرت تغسلي عنك الدم اي واغتسلي لان الحائض بعد ان ينقطع دم الحيض تغتسل تغتسل وتكون طهارتها بذلك لا بد من الاغتسال
فقال فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم مجافي بعظ الروايات واغتسلي والاغتسال لا بد منه قال اذا اقبلت حيظتك فدعي الصلاة اذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة
كيف تعرف ان حيضتها اقبلت كيف تعرف ان حيضتها اقبلت اما من حيث الوصف الذي مر والمرأة اذا كان كانت نبيهة ميزت بين الدمين هذا دم احمر وخفيف ولا رائحة له وذاك
اسود وثخين ورائحته كريهة فاذا بدأ يخرج الدم بهذه الصفة اسود وثخين وله رائحة كريهة معنى ذلك ان الحيض اقبلت فتتوقف حينئذ عن الصلاة فاذا انقطع هذا النوع من الدم الثخين

الاسود الذي له تلك الرائحة الكريهة وبدأ الدم الاحمر الخفيف تغتسل وتصلي او من حيث المدة المدة التي تعلم ان اه حيضتها تأتيها فيه فاذا اقبلت الحيضة اي وقت الحيضة
تتوقف واذا انتهى كأن تكون مدة الحيض سبعة ايام ثمانية ايام او نحو ذلك فاذا اقبلت توقفت عن الصلاة واذا ادبرت آآ اغتسلت وصلت قال واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم
ثم صل ثم توضئي لكل صلاة ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت وهذا حكم يتعلق بالمرأة المستحاظة انها تتوضأ لكل صلاة اذا دخل الوقت اذا دخل وقت الصلاة توضأت
دخل وقت الظهر تتوضأ وتصلي الظهر ثم اذا دخل وقت العصر ايضا تتوضأ تغسل عنها الدم وتتوضأ للعصر واذا دخل وقت المغرب غسلت عنها الدم وتوضأت للمغرب وهكذا تتوضأ لكل صلاة
تغسل عنها الدم وتتوضأ لكل صلاة وهذا الحكم للمستحاضة يتناول من به سلس البول او سلس الريح عافانا الله واياكم من به سلس البول او سلس الريح سلس البول اي ان البول يخرج
باستمرار على شكل نقط او قطرات مستمرة لا يتمكن من اه حبسه او من به سلس الريح ايظا الريح يخرج بشكل مستمر فبين وقت واخر وفي اوقات متلاحقة فايظا مثل هذا
حكمهم حكم المستحاضة يتوضأ من به سلس البول او من به سلس الريح يتوضأ لكل صلاة فاذا حضر وقت الصلاة غسل عن نفسه الاثر اثر البول اذا كان في في الملابس شي منها او بدلها باخرى
ثم توضأ وصلى ومن كان مصابا بذلك عليه ان يعلم ان عنايته بهذه الطهارة وبهذه العبادة وصبره على هذا الاذى وايضا التعب الذي يصيبه كل ذلك له اجره عند ربه. وثوابه عند مولاه سبحانه وتعالى
فاللي يعمل ذلك بنفس طيبة وصدر منشرح يرجو ثواب الله واجره عند الله عظيم على صبره على هذا المرظ واحتسابه الاجر عند الله وعلى ايضا مواظبة على الطهارة والوضوء الملزم به لكل صلاة
وعنايته ملابسه عند دخول الوقت فهذا كله يحتسب عند الله سبحانه وتعالى والله لا يضيع اجر من احسن عملا نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب
غسل المني وفركه وعنها رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه وهذه الترجمة باب غسل المني وفركه
غسل المني وفرك المني هو الماء الدافئ الذي يخرج بشهوة عن جماع او احتلام او نحو ذلك فكيف يصنع بهذا الماء ماء المني كيف يصنع به عند اه وجوده في الملابس
ملابس الانسان كيف يصنع به؟ اذا اراد ان يصلي قال باب غسل المني وفركه. غسل المني وفركه والمني طاهر وليس بنجس المني طاهر وليس بنجس لكن يغسل من باب النظافة وكون الانسان على اطيب حال واحسن حال
ولا يبقي على بدنه اه شيء من ذلك فغسله من باب النظافة وليس من باب ازالة النجاسة وليس من باب ازالة النجاسة لانه طاهر وليس بنجس والترجمة غسل المني وفركه
ووهما طريقتان لازالة هذا المن بازالة هذا المني اذا كان آآ يابسا وفرك فانه لا يبقى له عين على الملابس يزول بالفرك وغسله لا يبقى له اثر لا يبقى له بالغسل اي اثر
والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة غسل المني وفركه ولم يذكر حديثا في الفرك وانما اشار اليه اشارة الترجمة وجاء فيه حديث عن اه النبي عليه الصلاة والسلام وكما عرفنا الفرق
يكون به ازالة آآ ذلك ولا سيما اذا اذا كان جف فانه اذا فرك يتساقط ولا يبقى منه شيء الغسل لا يبقى به اي اثر والغسل هو آآ من باب الاستحباب
الغسل من باب آآ الاستحباب حتى آآ لا يبقى آآ اثر او اي اثر لذلك واورد تحت الترجمة حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كنت تغسل الجنابة من ثوب النبي
الجنابة المراد بالجنابة اي اثرها وهو المني المراد اثرها وهو المني الذي قد يبقى شيء من منه على الثياب قولها كنت اغسل الجنابة اي اغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا ايضا يستفاد منه خدمة المرأة لزوجها وعنايته به من حيث ملابسه ونحو ذلك قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه
بقع الماء اي المواضع مواضع غسلها رضي الله عنها للمني في بحسب مواضع من الثوب يبقى اثر رطوبة الماء في تلك المواضع وهذا فيه انها ما كانت تغسل الثوب كله
وانما تغسل الموضع الذي كان فيه آآ ذلك الاثر فتغسله آآ ليزول ذلك الاثر عن الثوب فيكون الثوب فيه بقع من الماء غسلها رظي الله عنه عنها لتلك المواظع نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ابوالابل والدواب والغنم ومرابضها عن انس رضي الله تعالى عنه قال قدم ناس من عقل او عرينة المدينة
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في اول النهار فبعث في اثارهم
فلما ارتفع النهار جيء بهم فامر فقطع ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون هذه الترجمة باب ابواب آآ ابوالابل والدواب والغنم ومرابضها ومرابضها مرابض الغنم اي الاماكن التي تربظ فيها
اه الغنم التي تربظ فيها الغنم الغنم آآ يقال استقرارها في المكان ربوظ والابل بروك كمرابض الغنم اي الاماكن التي تنام فيها وتستقر قال ابوالابل والدواب والغنم ومرابضيها اي انها طاهرة
اي انها طاهرة الابوال ابوالابل ابوال الغنم وايضا مرابض الغنم الضمير هنا يعود على الغنم خاصة مرابضها واورد رحمه الله حديث انس قال قدم ناس من عكل او عرينة قبيلتان
فاجتووا المدينة فاستووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح اجتووا المدينة اي اه استوخموا الاقامة فيها. وتغير عليهم الجو والطعام فاصابهم الوخم والمرض والتعب وتردت الصحة عندهم اصابهم الهزال
تغير عليهم الامر من حيث الطعام من حيث المكان قال اجتووا المدينة فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام بلقاح واللقاح هي ذوات الدر من الابل يعني غزيرة اللبن وحلوب فامرهم عليه الصلاة والسلام بلقاح
وجاءت روايات توضح انه عليه الصلاة والسلام ارسلهم الى ابل الصدقة بحيث يقيم هناك في المكان الذي فيه ابل الصدقة ويكونون قريبين منها في الهواء الطلق وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها
امرهم ان يشربوا من اموالها والبانها ايخلط حليبها بشيء من بولها يخلط حليبها او لبنها بشيء من بولها ثم يشرب منه وهذا فيه شفاء هذا الذي ارشدهم اليه عليه الصلاة والسلام فيه شفاء وخاصة لداء البطن والهزال والضعف العام في
اه الجسم فيه شفاء وفي زماننا هذا خرجت دراسات عميقة ومتخصصة اكتشفت امور باهرة جدا شرب اللبن لبن الابل مع ابوالها غلطة مع الابوال وشربه خرجت دراسات علمية متخصصة بنتائج باهرة
ارشدهم عليه الصلاة والسلام ان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا اي الى المكان الذي ارسلهم اليه وهو الذي فيه الابل ابل الصدقة واقاموا هناك يشربون من ابوالها والبانها وعندما ذهبوا كانوا
اه مصابين بالهزال والضعف المرض والاعياء ولكن اقاموا في ذلك المكان واخذوا يشربون من الابوال و الالبان في ذاك الجو الطلق وردت اليهم العافية وزالت الصحة وزال المرض وشوفو فلما رأوا انفسهم في صحة ونشاط وقوة وعافية
كان جزاء هذا الاحسان وهم قوم لئام في منتهى اللؤم كان جزاء هذا الاحسان ان قاموا بقتل الراعي قتل الراعي راعي الابل واقتادوا الابل ابل الصدقة وفروا بها قال فلما صحوا اي صحت اجسامهم من ما به من علل
قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم استاقوا النعم اي اخذوا اقتادوا الابل ابل الصدقة اخذوها ومضوا فيها هاربين فجاء الخبر في اول النهار جاء الخبر في اول النهار اي ان النبي عليه الصلاة والسلام وصله
الخبر خبر هؤلاء مبكرا في اول النهار فبعث في اثارهم فبعث في اثارهم اي ارسل عليه الصلاة والسلام سرية باثار هؤلاء لاعادتهم واعادة ما سرقوه من الابل ابل الصدقة من اللطائف التي تذكر هنا
ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل في اثار هؤلاء عدد من الصحابة امر عليهم كرز ابن جابر رضي الله عنه كرزي بن جابر امره عليهم وانطلق مع من معه من الصحابة وردهم ورد الابل
قال فلما ارتفع النهار جيء بهم جيء بهم يعني اخر النهار تمكن من ادراكهم وجيء بهم كرز بن جابر هي السنة الثانية تقريبا من الهجرة على عدا على الابل قبل ان يسلم
واخذ منها آآ قدرا ليس بالقليل وفر به وانطلق النبي عليه الصلاة والسلام وعدد من الصحابة في اثره فلم يدركوه وفر بها ثم انظر هذا الامر العظيم يعني هذا الرجل في قبلها بسنتين او ثلاث هو نفسه قام
اخذ اه الابل والفرار بها ولم يدرك لكن من الله عليه بالتوبة وهداها الله للاسلام واصبحت تلك القوة التي عنده في نصرة الدين والذب عنه وحماية حمى المسلمين. فبعثها النبي عليه الصلاة والسلام مع انه كان منه ذلك العمل لكنه تاب وتاب الله عليه
وكان من اه الخيار رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين قال فامر اي النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم اي من خلاف وسمرت اعينهم سمرت اعينه اعينهم اي ادخل فيها
الحديد حتى عطبت اعينهم وزال عنها اه الابصار قطعت الايد والارجل من خلاف وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون يستسقون فلا يسقون فعاقبهم عليه الصلاة والسلام بهذه العقوبة لما حصل منهم من عدوان ولؤم وقتل للرائي
وفرار باموال الصدقة وايضا تعطل مصالح كثير من الناس الذين كان تصلهم الحليب من من تلك الابل من فقرا والمحتاجين توقف عندما فروا بهذه الابل فحصل اظرار فعاقبهم النبي عليه الصلاة والسلام بهذه العقوبة

الشاهد من الحديث للترجمة ان النبي عليه الصلاة والسلام امر العورانيين بالشرب من ابوال الابل امرهم بالشرب من ابوالابل ولم يأمرهم بالوضوء ولم يأمرهم عليه الصلاة والسلام بالوضوء وذلك فيه دلالة على انه طاهر
لا لا يؤثر على الانسان في طهارته نعم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل ان يبنى المسجد في مرابظ الغنم
ثم اورد عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل ان يبنى المسجد في مرابض الغنم وهذا الشاهد منه للشق الاخير من الترجمة وهو قوله ومرابضها
اي الغنم فصلاة النبي عليه الصلاة والسلام فيها دليل على انها ليست بنجسة. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء
عن ميمونة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ثأرة سقطت في سم فقال القوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم قال باب ما يقع من
النجاسات في السمن والماء بالسمن والماء ثمة فرق بين الشيء الجامد والسائل الجامد لا تسري فيه النجاسة بخلاف السائل الماء والحليب والعصير والاشياء الذي من هذا القبيل تسري فيها النجاسة بحكم انه سائل
اما الجامد مثل السمن السمن جامد فاذا وقعت النجاسة على جزء معين منه فانها لا تسري بخلاف لو كان ماء او عصيرا او حليبا اذا وقعت عليه النجاسة آآ سرت فيه
فثمة فرق بين وقوع النجاسة في السمن ووقوعها في الماء فالماء جاء فالسمن جامد سمن جامد واذا وقعت النجاسة تزال المنطقة التي وقعت اه فيها النجاسة والمنطقة القريبة منها والباقي يبقى
سليما لا يضره شيء من تلك النجاسة اورد حديث ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن اي ماذا يصنعون فقال القوها اي الفارة وما حولها
فاطرحوه الفارة تلقى وايضا ما حولها من السمن ما حولها من السمن ايضا يلقى اما بقية السمن فكله لا تؤثر فيه تلك النجاسة لانها لا تسري فيه ولا تصل اه اليه
فالنجاسة لا تنتقل في الاشياء الجامدة لا تنتقل في الاشياء الجامدة وانما تنتقل وتسري في الاشياء السائلة قال فاطرحوه وكلوا سمنكم نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ طعنت تفجروا دما اللون لون الدم والعرف المسك وهذا الحديث عن اه ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة اه كهيئتها طعنت تفجروا دما اللون لون الدم والعرف اي الرائحة عرف المسك اي رائحته رائحة المسك
ولونه لون الدم هكذا تكون حالته يوم القيامة وهذا الحديث فيه فضل الشهيد في سبيل الله وعظم الثواب الذي اعده الله له في كل كلم يكلمه اي كل موضع يصاب من بدنه فيخرج منه الدم
وينبعث منه الدم كل ذلك له اجر عند الله سبحانه وتعالى فيأتي يوم القيامة كهيئته اه كهيئتها اي تلك الكلم التي فيه آآ اذ طعنت تفجروا دما يأتي يوم القيامة
وهو على هذه الايام مواضع الدم تتفجر دما ولونه لون الدم ولكن له رائحة مثل رائحة المسك رائحته كرائحة المسك وهذا فيه اظهار لفظله يوم القيامة وهذه الرائحة التي تنبعث
من هذا الدم الخارج من بدنه فيها الدلالة على فضله وعظيم مكانته وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى والامام البخاري رحمه الله آآ اورد هذا الحديث تحت باب ما يقع من آآ النجاسات في السمن
والماء والحافظ آآ ابن حجر رحمه الله ذكر اه اقوال لاهل العلم في صلة هذا الحديث بالترجمة وصدر بذلك بانه استشكل ذلك يعني استشكل ايراد البخاري اه رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة
نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب البول في الماء الدائم وعنه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه
قال اه باب البول في الماء الدائن. هذه الترجمة عقدها لبيان النهي عن ذلك وانه ليس للانسان ان يبول في الداء في الماء الدائم والماء الدائم هو الراكد الماء الدائم هو الماء
الراكد بخلاف الماء اه الجاري اه مثل البحار والانهار اه نحو ذلك قال باب البول في الماء الدائم. اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ثم يغتسل فيه اي والشأن انه يحتاج ان اه يغتسل فيه وكذلك غيره يحتاج ان يغتسل فيه

فنهى صلوات الله اه وسلامه عليه عن ذلك نعم قال رحمه الله تعالى باب اذا القي على ظهر المصلي قذر او جيفة لم تفسد عليه صلاته عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت
وابو جهل واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان؟ فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم وظعه على ظهره بين كتفيه
وانا انظر لا اغير شيئا لو كانت لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة رضي الله تعالى عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات
عليهم اذ دعا عليهم وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وعد السابع فلم يحفظه
قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر قال باب اذا القي على ظهره على ظهر المصلي قذر او جيفة
لم تفسد عليه صلاته لالقي عليه قذر او جيفة يعني قد يتعرض المصلي بان يلقى عليه شيء من القدر او شيء من الجيفة لا قصدي اذيته والحاق الاذى به والاساءة اليه من اعدائه وخصومه
خصوم دينه قد يحصل ذلك فهذه الترجمة يبين فيها ان هذا لا يظر ولا يؤثر يتم صلاته يزيل عن نفسه الاذى ويلقيه عن نفسه ويتم صلاة ولا يضره شيئا ولا يضره شيئا
اورد عن عبد الله ابن مسعود اه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت اي عند الكعبة. بيت الله الحرام وابو جهل واصحاب له جلوس اي قريبا منه عليه الصلاة والسلام وهو يصلي
وهم الد الاعداء واشد الخصوم ادا للنبي عليه الصلاة والسلام وهم رؤوس الكفار والمشركين فكانوا جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان وسلا الجزور هو المحيط الغشاوة المحيطة
الحمل ام لا الجزور بمثابة المشيمة فقال ايكم يأتي سلا جزور بني فلان فيضعه على ظهره فيضعه على ظهره بقصد الايذاء للنبي عليه الصلاة والسلام وتقصد الاساءة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضعه على ظهر محمد اذا سجد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به والذي ذهب احد هؤلاء وهو عقبة ابن ابي معيط احد هؤلاء السبعة الذين دعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام
ذهب وجاء بسلا آآ الجزور فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم وظعه على ظهره بين كتفيه بين كتفيه وانا انظر يقول ابن مسعود رضي الله عنه او انا انظر لا اغير شيئا
وانا انظر لا اغير شيئا لماذا لانه ليس عنده قوة ولا قدرة ولا اه استطاعة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فما كان عنده قدرة ولا قوة يجابه هؤلاء يقول وانا انظر لا اغير شيئا
لماذا قال لو كانت لي منعة لو كانت لا اغير شيئا لو كانت لي مناعة لو كان عنده منعة وظهر وقوة لما يتوقف في آآ التغيير لكنه يعتذر بذلك رضي الله عنه وارضاه
قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض يضحكون ويحيل بعضهم على بعض وجاء في بعض الروايات يميل بعضهم على بعض اي من شدة الضحك ويحيل بعضهم على بعض اي من قبيل
السخرية ومزيد التهكم يحيل بعضهم على بعض يقول فلان الذي فعله وفلان الاخر يقول الذي فعل. وهكذا يتدافعون الامر على وجه السخرية اه التهكم ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد
لا يرفع رأسه ساجد لا يرفع رأسه وهذا فيه صبر النبي عليه الصلاة والسلام على البلاء الذي اصابه والاذى الذي ناله من قومه ناله اذى شديد من قومه وتأمل هذه المواضع ونظائرها كثير في السنة
يعرف من خلاله التوحيد ومكانته ووجوب الاخلاص لله فالنبي عليه الصلاة والسلام عبد من عباد الله يصيبهما يصيب العباد من المرظ او الاذى او آآ آآ انواع اه او الاعتداء او غير ذلك اصابه من ذلك الشيء الكثير عليه الصلاة والسلام
شج رأسه وكسرت رباعيته ووضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد عليه الصلاة والسلام ما اصابه الجوع والعطش والمرض عليه الصلاة والسلام وكان يشتد به المرض فهو بشر فدراسة وتأمل هذه المعاني في السيرة
تبين للانسان ان الالتجاء والقصد والدعاء والطلب لا يلجأ فيه الى البشر. الذي لا يملك لنفسه آآ دفعا ولا نفعا ولا عطاء ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فضلا عن ان يملك ذلك لغيره
فالامر كله بيد الله سبحانه وتعالى وانك لتعجب عجبا هو اشد ما يكون في العجب من او اناس اذا اصابه شدة او فقر او مرض او حاجة هتف ادركني يا رسول الله
انقذني يا رسول الله اشفني يا رسول الله حتى ان بعض الجهال الضلال يرسل خطابات مع اه الزائرين والمعتمرين يطلب منها ان يلقيها اه عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويعرظ فيها حاجته

حتى انني اطلعت مرة على خطاب من هذا النوع احدهم كتب خطابا وارسله مع بعض المعتمرين. بعثه الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اه انني شاب في البلد كذا سمى بلده
وانا في فقر شديد ويا رسول الله اريد ان تكرمني بزوجة واريد ان تكرمني بفلة واريد ان تكرمني ايضا بسيارة وانت الكريم وانت الكذا لا تردني. اعطني ويلح بالطلب والسؤال
ثم كتب عنوانه يعني قال لي في مثلا في عند هذا عنوان المكان الفلاني اين العقول؟ واين الايمان؟ واين التوحيد؟ واين المعرفة بالله ونبينا عليه الصلاة والسلام بشر لا يملك
لنفسه فضلا عن ان يملك لغيره. الامر كله بيد الله هو المعطي المانع الخافظ الرافع القابظ الباسط المعز المذل المحيي المميت الذي بيده الامر قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله فمثل هذه المعاني تدبرها نافع
بامر التوحيد وان االتجاء لا يكون الا لله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماوات والارض قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه لا يرفع رأسه
وهذا كما قدمت من الابتلاء واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل حتى جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه فطرحته عن ظهره فرفع
رأسه وهذا هو موضع الشاهد ان الصلاة لم تفسد والنبي صلى الله عليه وسلم استمر ساجدا لم يتوقف عن السجود وسلا الجزور على ظهره واستمر ساجدا عليه الصلاة والسلام فالصلاة لا تفسد بذلك
فهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة ثم قال صلوات الله وسلامه عليه اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ان يكرر ذلك ثلاث مرات وهذا فيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثا كما هو هديه كان اذا دعا
عليه الصلاة والسلام دعا ثلاثا ان يكرر اه ما يدعو به ثلاث مرات فشق عليهم اي على هؤلاء المشركين شق عليهم لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم
فشق عليهم ادعى عليهم وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اي نفر من هؤلاء وهم رؤوسهم وكبراؤهم باسمائهم قال اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة
وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعد السابع لم يحفظه فعد سبعة باسمائهم دعا عليهم باسمائهم وهم الذين كانوا آآ يتواصون على ذلك القصد لاذى النبي عليه الصلاة والسلام ويحرض بعضهم بعضا
على ذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى القليل قليل البدر السبعة هؤلاء يقول كلهم رأيتهم صرعا
وهذا في اول لقاء كان بين المسلمين والمشركين تطايحت رؤوس هؤلاء الكبراء كبراء اه المشركين تحريضا واذى وعدوانا على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى اه المؤمنين نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب
عن انس رضي الله تعالى عنه قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه قال باب البزاق والمخاط ونحوث الثوب اي هل يضر اه المصلي وهل يفسد عليه صلاته مثل لو كان
اه في فمه شيء من البزاقة او المخاط ونحوه وجعله في في ثوبه او في منديل معه او نحو ذلك فهذا كله لا لا يضره اه في اه صلاته ولا تفسد
اه بذلك صلاته قال عن انس قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غسل المرأة اباها الدم عن وجهه
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه انه سأله الناس باي شيء دوي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي احد اعلم به مني؟ كان علي يجيء بترسه فيه ماء
وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فاخذ حصير فاحرق فحشي به جرحه هذه الترجمة باب غسل المرأة اباها الدم عن وجهه كون المرأة تعمل على خدمة والدها بازالة دما عن وجهه او زوجها او احد
محارمها اي ان ذلك امر اه لا بأس به اورد حديث سهل بن سعد الساعدي انه سأله الناس باي شيء دوي جرح النبي عليه الصلاة التلامذوي اي كانت المداواة لجرحه باي شيء كانت مداواة جرحه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
فقال ما بقي احد اعلم به مني اي اعلم بهذا آآ الامر مني لكونه عاين وشاهد ذلك آآ بنفسه رظي الله عنه وارظاه. قال كان علي اه يجيء بترس فيه ماء
يجيء بترس. والترس هو الذي يتكرس به من اه اه ان السهام والنبال يستعمل في الحرب ويكون له آآ قعر فجاء بترس فيه ماء

وفاطمة تغسل عن وجهه صلوات الله وسلامه عليه الدم
تغسل عن اه وجه اه الدم اه لانه عليه الصلاة والسلام وذلك في اه غزوة اه احد شج رأسه وكسرت رباعيته وصلوات الله اه وسلامه عليه فكان يسلت الدم عن وجهه وقال كيف يفلح قوم آآ شجوا آآ نبيهم؟ او كما قال عليه الصلاة والسلام
فكانت تغسل عن وجه الدم قال فاخذ حصير فاحرق فحشي به جرحه فاخذ حصير آآ الحصير آآ فراش آآ يجلس عليه يصنع من قوس النخل يصنع من خوص النخل يلف ويسبك بعضه ببعض
بطريقة معينة فيصبح آآ حصيرا آآ صالحا لي ان يجلس عليه فاخذ حصير فاحرق اذا احرق الحصير يتبقى الرماد يتبقى الرماد فلاحظ هنا لم يؤتى برماد اه من اه مستعمل من وقت
وبرج وانما احرق اه احرق الحصير ثم اخذ من رماده احرق الحصير اخذ من رماده وهذا ايضا يكون في درجة عالية من الطهارة والنقاء والسلامة ايضا من التلوث لانه بالنار احرق
احرق بالنار فاخذ الرماد اخذ الرماد اه وحشي به جرحه عليه الصلاة والسلام. حشي به جرحه وهذا نافع جدا في التئام الجرح والبرء منه فحصي به جرحه عليه الصلاة والسلام. الشاهد من الترجمة
ان فاطمة رضي الله عنها كانت تغسل اه عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم الدم. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب السواك
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول اع والسواك في فيه كأنه يتهوع آآ هذا باب في السواك واورده رحمه الله في الوضوء لانه من تمام الوضوء
وكماله ان يستاك اه المسلم عند وضوئه واورد حديث ابي موسى رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يا ينظف اسنانه بسواك اه بيده
عليه الصلاة والسلام ويقول والسواك في فيه والسواك في في كانه يتهوى يعني كانه يا مثل الشخص الذي كانه يريد ان يخرج من القيء او نحوه يتهوى يعني كانه سيتقيأ او يخرج من
اه القيء هذا الصوت آآ لا يصدر من الانسان عندما ينظف اسنانه فقط بالسواك عندما ينظف اسنانه بالسواك ويكون ينظف الاسنان فقط لا يمكن ان يصدر هذا الصوت كانه يتقيأ او يأتي من هذا الصوت
اه لكن هذا فيه تنظيف اللسان يعني تحريك السواك على اللسان ولهذا قال والسواك في فيه والسواك فيه اي كانه ينظف اللسان واذا نظف اللسان او حرك السواك على اللسان قد يصدر هذا الصوت
فالصوت ليس مطلوبا بذاته ولا يقصد ليس مطلوبا بذاته ولا يقصد ليس مقصودا لكن احيانا اه عندما ينظف الانسان اسنانه قد يصدر منه مثل ذلك كانه يريد ان فاذا الصوت هذا ليس مطلوبا لذاته وليس هو جزء من عملية
التنظيف للفم والاسنان بالسواك لكن قد يحصل اه ذلك قال في فيه كأنه يتهوى كانه يتهوى نعم قال رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
واورد حديث حذيفة اه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل يشوش تاهوا بالسواك يسوس اي ينظف ويحرك السواك في فمه تنظيفا له بعد ان يقوم من نومه صلوات الله وسلامه عليه وهذا من السنن التي يبادر اليها
عند القيام من النوم والحديث الاول حديث ابي موسى اه يقول اتيت النبي فوجدته يستن بالسواك وله نظائر يعني استعمال النبي عليه الصلاة والسلام للسواك بحضرة اصحابه وهو بينهم ومثل ذلك ايضا استعمال السواك في المسجد
او داخل مسجد هذا امر لا حرج فيه لا حرج فيه وان كان بعض الناس آآ كره ذلك وربما ينتقد ذلك وربما قال لا ينبغي لكن هو عمل لا اه لا لا كراهة فيه ولا اه حرج فيه. يستعمل الانسان في
آآ المسجد ومما يستشهد به في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة عند كل صلاة وهذا لا يتيسر الا ان يكون
اه استعماله اه في اه في المسجد عند قرب قيام الصلاة ودنو قيام الصلاة او نحو ذلك ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في مجموع فتاواه اما السواك في المسجد
اما السواك في المسجد فما علمت احدا من العلماء كرهه يقول ابن تيمية رحمه الله اما السواك في المسجد فما علمت احدا من العلماء كرهه وعندما يقول ابن تيمية ما علمت احدا من العلماء
فانت تسمع كلام رجل واسع الاطلاع على كلام اه اهل العلم في اه المذاهب اه مختلف العصور فهو بحر في اطلاعه ووقوفه على الاثار وكلام الائمة فيقول ما علمت احدا من العلماء كرهه
بل الاثار تدل على ان السلف كانوا يستاقون في المسجد بل اثار تدل على ان السلف كانوا يستاكون في المسجد. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب دفع السواك الى الاكبر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني اتسوق بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر تناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي

كبر فدعت فدفعته الى الاكبر منهما وهذه الترجمة دفع السواك اه الى الاكبر دفع السواك الى الاكبر
اي ان اه نحتاج ان يعطي سواك لاخر يحتاج ان يتسوك به وكانوا اثنين او اكثر فانه يقدم الاكبر. وهذا فيه تقديم الاكبر فيه تقديم الاكبر في السواك وايضا في الشراب وايضا في الدخول
فيقدم الاكبر تقديم آآ الاكبر قال باب دفع السواك الى الاكبر واورد عن ابن عمر اه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني وهذي رؤية منامية اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما
اكبر من الاخر تناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة قوله فقيل لي كبر اي قدم السواك للاكبر ويراعى في ذلك الاكبر اي سنا نعم
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل من بات على الوضوء عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اللهم امنت كتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن اخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ردتها يختلف المعنى
فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك؟ قال لا ونبيك الذي ارسلت هذه اه الترجمة وبها ختم هذا
بالكتاب كتاب الوضوء اه باب فظل من بات على الوضوء فضل من بات على الوضوء اي انه يستحب الانسان آآ ان ينام على طهارة ان ينام على طهارة يتوضأ وضوءه للصلاة وينام على طهارة وهذا
اه امر يستحب ويندب اه لفعله بان ينام المسلم على طهارة واورد فيه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضأ وضوءك للصلاة اي اذا اردت ان تأوي الى فراشك لتنام توضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم اضطجع على شقك الايمن فهنا فيه النوم على طهارة والاضطجاع على الشق الايمن والعناية بذكر الله. والعناية
بذكر الله سبحانه وتعالى. قال ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
وهذه كلمات عظيمة هي كلمات استسلام وتفويض وتوكل على الله واستعانة به والتجاء اليه وجمع بين الرغبة والرهبة والخوف آآ الرجاء وفيها ايضا الايمان بالله عز وجل وبكتبه المنزلة وبنبيه
اه المرسل فهي من من جوامع اه الكلمات الجامعة لمعاني الايمان والتوحيد الفزع الى الله والاعتماد عليه كمال اللجوء اليه وتفويظ الامر اليه سبحانه وايظا تحقيق الايمان واصوله العظام جمع هذا هذه جمعت هذه
دعوات هذه المعاني قال فان مت من ليلتك فانت على الفطرة ان مت من ليلتك فانت على الفطرة يعني اذا قرأت هذه الدعوات ومت من ليلتك مت على الفطرة لان
اه لانك جئت بهذا التفويظ وهذا التوحيد وهذا الايمان وهذا الالتجاء ونمت عليه فان مت مت على آآ الفطرة قال واجعلهن اخر ما تتكلم به اجعلهن اخر ما تتكلم به ايجعلهن اخر الاذكار
التي تذكر الله سبحانه وتعالى بها فتكون في خاتمة آآ الاذكار تكون في خاتمة الاذكار قال فرددتها اي اعدتها على النبي عليه الصلاة والسلام وهذا لاطمئنان على ظبط الدعاء وهذا يستفاد من
اهمية ضبط الادعية النبوية بالفاظها. المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام. لان احيانا يغير شيء بزيادة حرف رفع نقص حرف فيختل المعنى او يضعف ينبغي ان يراعى في هذا المقام المحافظة على الاذكار المأثورة بالفاظها
الواردة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال فلما بلغت اللهم امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك اي الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت
فصحح له النبي عليه الصلاة والسلام ليأتي باللفظ المطابق لما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه الشاهد من الحديث آآ استحباب ان ينام المسلم طاهرا وان يتوضأ قبل ان يأوي الى فراشه وضوءه
للصلاة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله ان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امن
واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من

ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا
ضر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه